

بديع القشاعة

من وهج الرمال (الجزء الثاني)

شعر

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

إهداء إلى :
أبي وأمي
زوجتي
أبنائي وبناتي
إلى وطني الغائب

من وهج الرمال

(الجزء الثاني)

قصائد شعرية

للشاعر بديع القشاعة

جميع الحقوق محفوظة للشاعر

Badec75@gmail.com

00972509316282

(الرسومات من النت)

أصدر الديوان برعاية المركز السيكولوجي رهط

فلسطين

2020

(القدس)

الضباب يحضن أسوار المدينة
السحاب الحزين يغطي ملامح القدس
الشمس هي الشمس
الأرض هي الأرض
والتراب
والمكان هو المكان
والأنفاس القديمة تبعثرت
توقفت
اختفت
تحت الظلال الغريبة

ظل الشجر الغريب
أعمدة الشارع الحديدية
وظل الحجارة من الزمن العتيق
القدس هي القدس
بين جدران المدينة
بين الرخام
وأبراج الخام
السماء هي السماء
وآثار الأقدام القديمة
والأجواء
والقلوب الحزينة
والمآذن كالسراب

والعيون كالجمر

كالبحر

كالسفينة

تتخبط بلا شراع

وأزير اطارات السيارات الحديثة

والقطارات الطويلة

والمetro يسافر يقسم أحياء المدينة

والطرق المقدسة

العتيقة

وضحيج المارة

والغرباء

ولغة التلمود والتوراة

على أرصفة الشوارع

في الحارات

والسوق القديم .. وعلى باب القدس

كلمات من "التناخ"

كلمات عربية هزيلة

الضباب الكثيف يغطي ملامح الأقصى

وتضيع الذكريات الثمينة

وعبرات على الخدين

تسيل كالجمرات

كالحجارة الثقيلة



(عيون وطن)

أيا وطناً

أعشق الكحل الأسود في عينيه

أيا وطناً

أشتاق إليه

وطناً خجولاً كالفتاة

تمشي على استحياء في مهب الريح

أيا وطناً خذله الناس

والدمع في مقلتيه

وطناً شاعرياً يعشق الغروب

والعاشقون يكون عليه

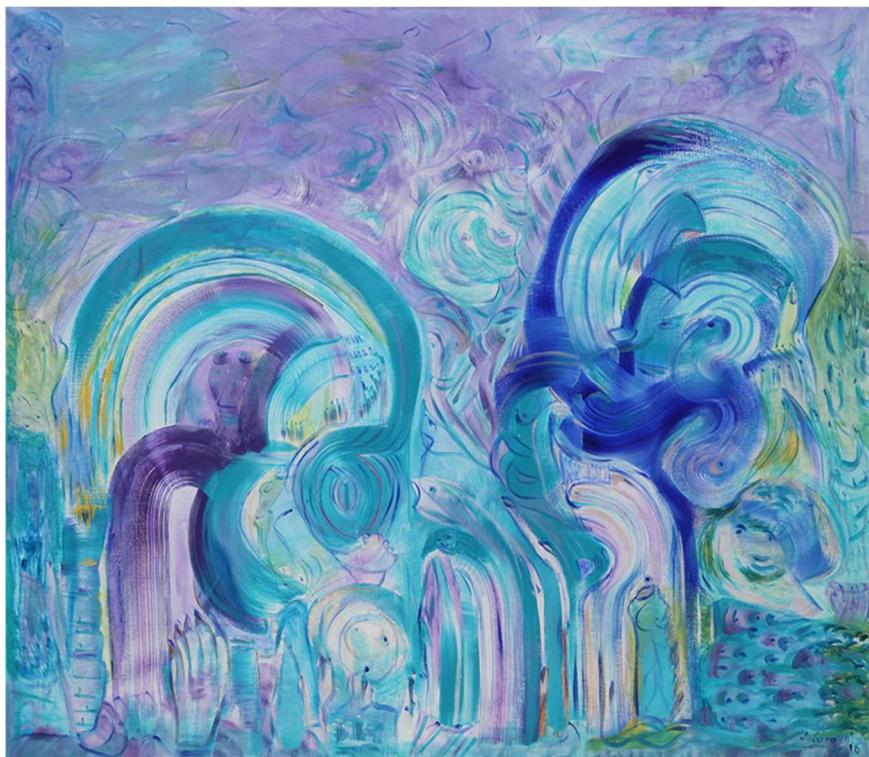




(فراق)

حينما يختلط الآن والمكان
وتمتد اليد إلى الفراغ
وتهوي من جديد
يتسارع الزمان
وتسقط دمعة ساخنة على التراب
ويبكي الحالمون
وينتهي العشق والحب والهيام
وأوهام القلوب
كما تهوي الأوراق من الأغصان





(الروح من الروح)

أراني أترك كل شيء وأروح
أنت وهم والمكان
مكان يعتصر الروح من الروح
وعلى جدران الماضي المجروح
أخط بربيشتي
كلمات من وجع الزمان
من وجع البوح
أراني وحدي مع شعاع الشمس
لا كلام لا همس
في وحدتي أعانق الأمس
أراني وشاطئ البحر
نلتقي
والموج الصاخب يعانقني

وعلى صدر الرمال أضع رأسي
أقبل شفقي الغروب
أهمس في أذنيه من أنين الروح
وأبلى وجنتيه دموع..
أراني أهيم على وجهي
أترك كل شيء وأروح
والمكان
والزمان
والقلم والدفتر والمعان
مكان يعتصر الروح من الروح





(لحظة)

هل لي أن اطلب ؟

منك أن تمكث

لحظات أعد فيها نجوم الليل ..

هل هذا مستحيل ؟

أن تمكث ولو قليل





(قريتي)

في قرية بيوتها من الطين الأحمر
كالفخار
أنفاسها في البرد كالبخار
هوائها من الريحان
والعشب الأخضر كاللوحه .. في القيعان
والشوارع من التراب والحجر
مرصعة أرصفتها كالثوب .. كالديباج
وصوت المآذن في الفجر
يعانق الندى يقبل المطر
وهدوء الليل
وأهازيج النساء والقمر
والصبايا في الطرقات يعتريها الخجل
وصوت العصافير في السحر

وخشخشة المساجح في أنامل البشر
وأضواء المصاييح
تبت الأمل في صدور الناس
ترتاح القلوب أضناها السفر
يطرح الناس فيها السلام
وابتسامات وقهقهات تبدد الضجر
في قرية بيوتها من الطين الأحمر
في ذاكرتي
في السهول يحدوها الشجر





(القاك)

حين أراك ذات يوم ..

سأرتبك..

سينتابني الذعر من عذوبتك ..

هل هجرت أيامك من أجلي؟

هل أصابك الجنون..

وغادرت البيت والمكان ..

وأغفلت الأيام والزمان ..

هل تركت حماقتك ..

من أجلي ؟

كم حاولت أن أكتب لك ..

على ورقتي البيضاء ..
حروفاً من ذاكرتي ..
ولكن الورقة بيضاء ما زالت
ولم أكتب لك ..
أحفاً هجرت الكلمات ؟
وأتيت ..
فإني حين أراك سأرتبك ..





(قلبك)

لأنك قلبك جميل

وعشقك عميق جداً

وكل ما فيك أصيل..

تعشق بجنون

كالصحراء يهاها النخيل..

لأنك عنيد جداً..

وحين أرى عينيك..

وحاجبيك..

يعتريني الخوف..

ارتجف مثل العليل..

أن أفقدك .. كما تختفي الشمس ..

حين الأصيل ..



(هي)

وردية اللون

وبسمتها كما النسبات

وهمستها كهمس النجم

يتلألاً في الظلمات ..

وعينين مع الكحل كما الطيبي ..

ارتسمت مع النغمات.





(عمري)

كبرُ

وكبرَ الناسُ من حولي

وشيبُ أبيضُ كالثلج

في رأسي يشتعلُ

كما النارُ في الهشيم تنشرُ

وعينيَّ من الأيام تكتحلُ

وصوت الناي في أذني

مع الدمع يغتسلُ

وروحُ كلون الورد

أرسمها فراشةً فتكتملُ

وعينها مع الكحل ترتسم

وشعرها كما الليل

على الجنين ينسدل

ولون الخد كما الزهر

يرسمه حديثُ الليل والخنجل

رقيةً كما العصفورُ بجناحيه

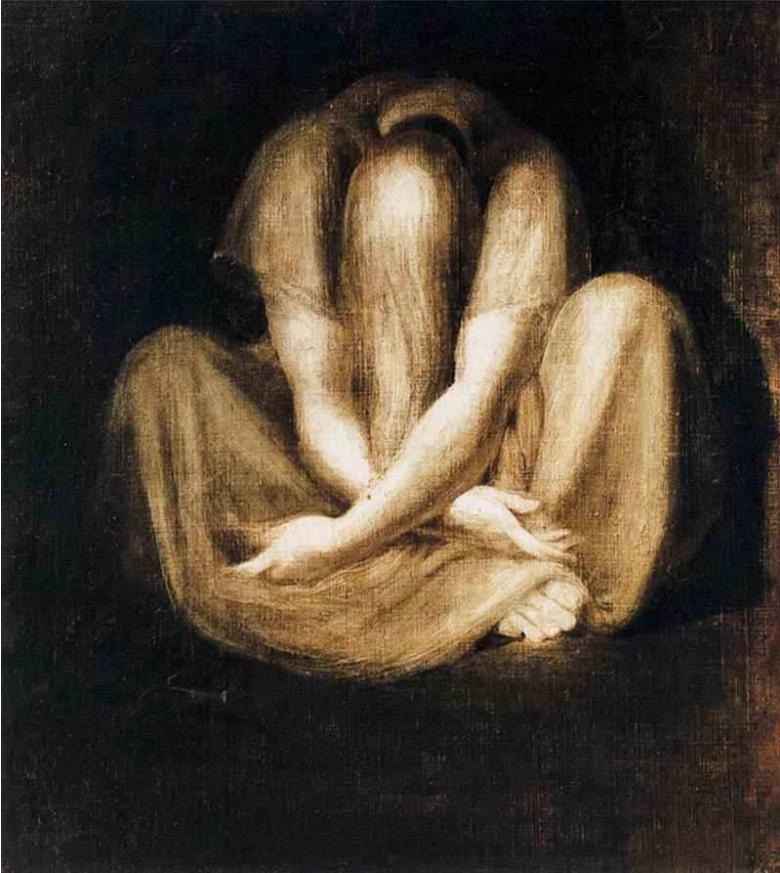
على الأغصان ينتقل

تودعني بلحظيها

كأنها ظلٌّ جاءني ليلاً

وحين الفجر يرتحل





(هل تعود؟)

هل ترجع الأيام؟

لأعيشها من جديد

حياة بلا تردد

أغني كل عيد..

بلا وساوس من الشيطان

بلا أحقاد..

هل تعود الساعات؟

تدق من جديد

اضبط منبهى ساعة الفجر

أفيق كل يوم

أتنفس الصباح..

هل تعود اللحظات ؟

وابتسم كل ساعة

وأترك الأوجاع

والنفاهات

أعانق الساعات والأماكن

أترك الخجل

واسأل عن كل شيء

بلا وجل..

أتصفح الحياة كالكتب

ووجوه الناس

بلا ملل

هل نعود إلى الوراء ؟
نلقي التحية على من تجاهلناهم
تركناهم..
في الطرقات في الظلال ..
نطرح السلام
دون ملام
والكلام على الذين غابوا..
نمسح البؤس عن ملامح الوجوه ..
نرسم البسمات
والزهرات ..
والفراشات ..
على الشفاه ..

على الجباه ..

نقول لمن سكنتنا حينها..

أنا نشتاق اليكم

هل نستطيع ولو بعض الوقت ؟

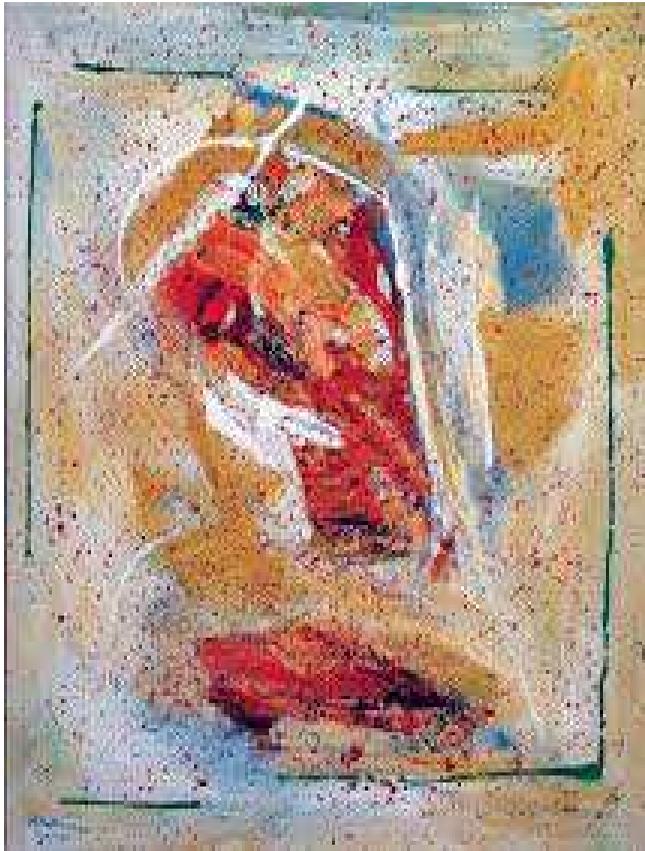
للحظات

لثواني معدودة

هل فعلا ترجع الأيام ؟



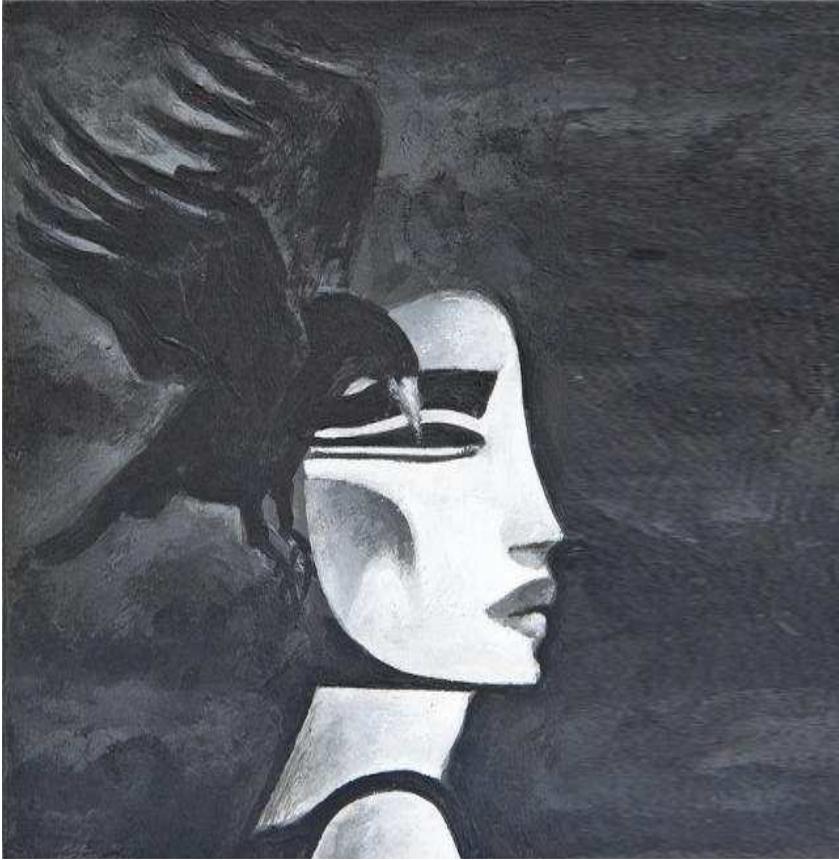




(لونك)

كالموناليزا أنت
وملامح السماء في عينيك
تعانقين قلوب البشر
والمارين
العابرين
كالزهور يحدوها المطر
في مقلتيك كل الالوان
لون التراب ولون الشجر





(وطن في نفسي)

هذا الوطن الحزين
يزورني من حين لحين
يفضض إلي من الهم
يكلمني بأكياً من الغم
وطن وحيد يحمل هموم الناس
كل حكايا الزمان والحنين
آه يا فلسطين
يا دمع السنين
ووجع الأرامل واليتامى والعابرين
حكاياتك لي من حين لحين

ترسمك حدوداً في الخيال
وقدساً يمن إلى الحرية
في القيد ما زال
أيها الوطن الحزين
زورني كل يوم
لا تتوقف لا تفقد الأمل
كلمني حتى عن خيبة الأمل
عن حزنك الثقيل
عن الماضي عن الحاضر
عن المستقبل
تكلم ولو القليل





(الجريح)

أيها الأسد الجريح
لم تترك عرينك منذ زمن..
هل ما زلت تستريح؟
متلفع ثوب الأحزان..
ودموع .. وشكالى تصيح
أيها الوطن
عرينك الفسيح
أضعى سجن..
تتمايل كالسكير حين..
يخرج من خمارة

تمالك لا تطيح...

فالضعفاء والأشقياء والتعساء

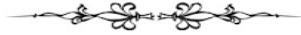
ما زالوا ينتظرون..

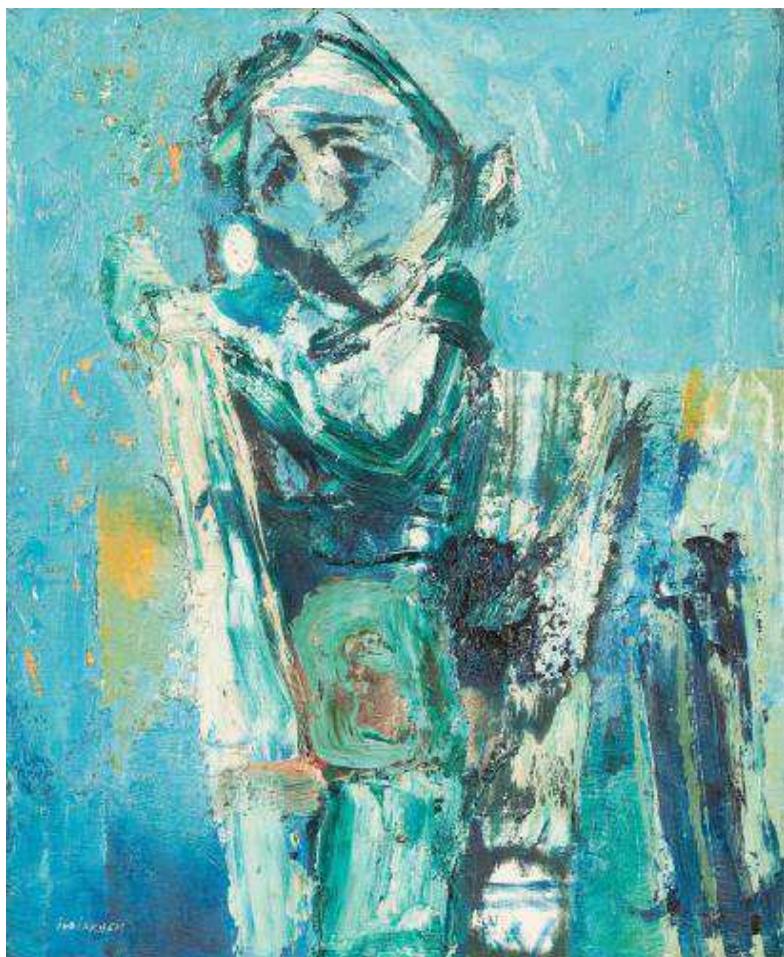
قدومك الذي طال ..

هل سيأتي ذلك اليوم؟

فإنتهى الحنين..

أم محال؟





(لحظة)

ليلة شتاء

على الرصيف

ما أجملك تحت المطر

وعلى وجنتيك لمعة

وضوء القمر..





(ظلام الليل)

ظلام الليل والأضواء

كثوب أمي الأسود

تطرزه الوردات

وشالها الأبيض..

كالقمر

يزين السماء

ظلام الليل والأضواء

مع الضوضاء..

كالزغريد العتيقة

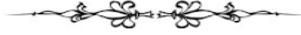
كالفرحة القديمة

كالتشعريرة

وأنا في حزن أي

ظلام الليل والأضواء

كثوب أمي الأسود





(قلبي)

أنا إنسان

حيناً.. أصمت عن الكلام

أناشد النجوم العاليات أحيان

قلبي بستان

تنمو فيه الورود

والريحان

أنا إنسان





(فقدان الذاكرة)

ما أجمل النسيان
كنت أبحث عن نسيانك
وفقدان ذاكرتي
كنت أعجز عن التفكير إلا فيك
ولا أذكر إلا فيك
وملامحك الباردة
وصقيع شفقتك
وتحجر عينيك الرصاصيتين
ما أطف النسيان
صرت أنام

فلا أحلم بك وبالمكان



(سرقة)

سرقتني من نفسي

على حين غرة

سرقت مني معطفي الأنيق

وجريدي الصباحية

وقلمي العتيق

سرقت نظارتي السوداء

وتركت الشمس ترسم حول عيني

هالة سوداء

سرقت شمسيّتي وتركت المطر

يغسل جبيني وشفتيّ

سرقتني مني

فلا أدري ماذا عساي أفعل

وقد تهت الطريق..



(دفع المطر)

أَنْتَ الْمَطْرُ

يُعَانِقُ رُمُوشِي الْبَاكِياتِ ..

أَنْتَ الْمَطْرُ

يُلَامِسُ خُدُودِي الْعَابِسَاتِ ..

أَنْتَ الْمَطْرُ

لَيْلَةَ سَهَرٍ

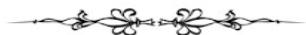
حِينَ الْمَسَاءِ ..

أَنْتَ الْمَطْرُ

بَيْنَ حَاجِبِيَّ

وَعَلَى شَفَتِيَّ

أَخْضُنُ فِيهِ الذِّكْرِيَّاتِ
ذِكْرِيَّاتِ طِفْلِ صَغِيرِ
تَحْتَ الْمَطْرِ
يَرْكُضُ بِأَقْدَامِهِ الْحَافِيَّاتِ
أَنْتَ الْمَطْرُ





(صمت)

وتصمتُ

حين الكلام

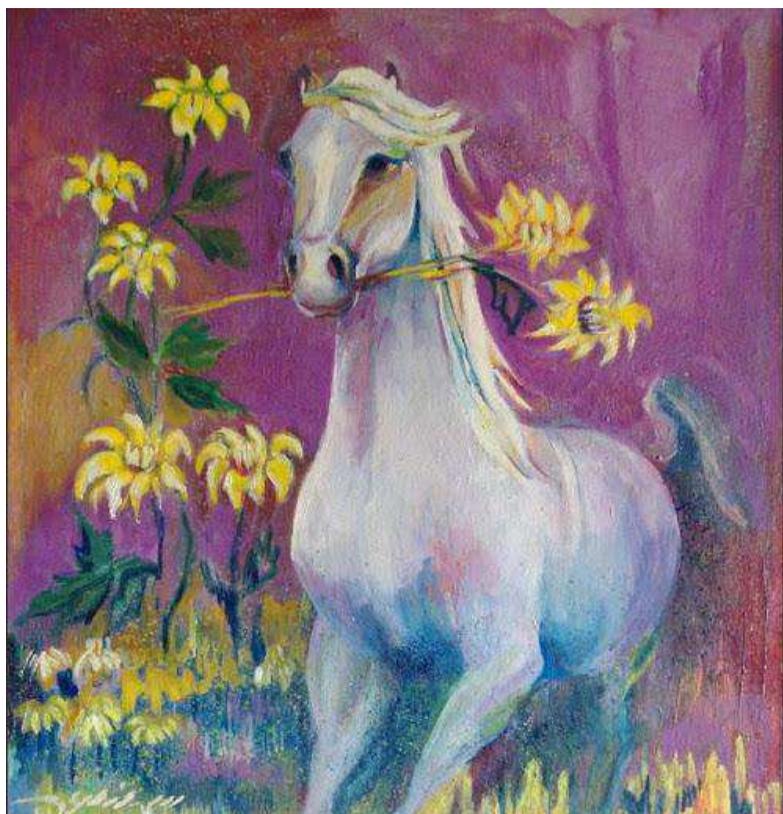
لأنك مَجُوعٌ

فلا يغشاك المنام

وقلبك مَكْلُومٌ

فيه ملام





(أهازيج)

أيها الوطن الغريب
يا وطن من هواء
لم يبق منك سوى
نسمة.. مع الفجر العليل
وهمسة في المساء..
وزغاريد عتيقة
وأهازيج ..
يا وطن في ذاكرتي.. وعلى الورق
أيكتب لي أن أراك ؟
قبل الفناء...





(زمن بطيء)

كَأَنِّي يَا سَيِّدِي أَرُفُّ سَاعَةَ يَدِي الْقَدِيمَةَ

وَعَقَارِهَا الْعَتِيقَةَ

لَا تَسِيرُ

وَكَأَنَّ الزَّمَانَ تَوَقَّفَ عَنِ الْمَسِيرِ

سَيِّجَارَتِي وَدُخَانُهَا اللَّعِينِ

لَا يَنْتَهِيَانِ

وَكَأَنِّي كَظَلِّي يُعَانِدُنِي

خُطُواتِي لَا تَلْتَقِيَانِ

أَنَّهَا الظِّلُّ التَّعْيِيسُ، سِرٌّ

لَا تَتَشَبَّثُ بِهِذِهِ الْوَدَيَانِ

سّر .. لا تَمْسِكِنِي من أَقْدَامِي الحَافِيَات

سّر..

كَأَنِّي أَرَانِي فِي حُلْمٍ تَعْيِسُ

كَوَائِبِسُ..

وَكَوَائِبِسُ

فَمَاذَا تَرَانِي أَفْعَلُ ؟

وَدُخَانَ سِيَجَارَتِي يَمَلَأُ الْمَكَانَ

وَقَهْوَتِي سَوْدَاءَ

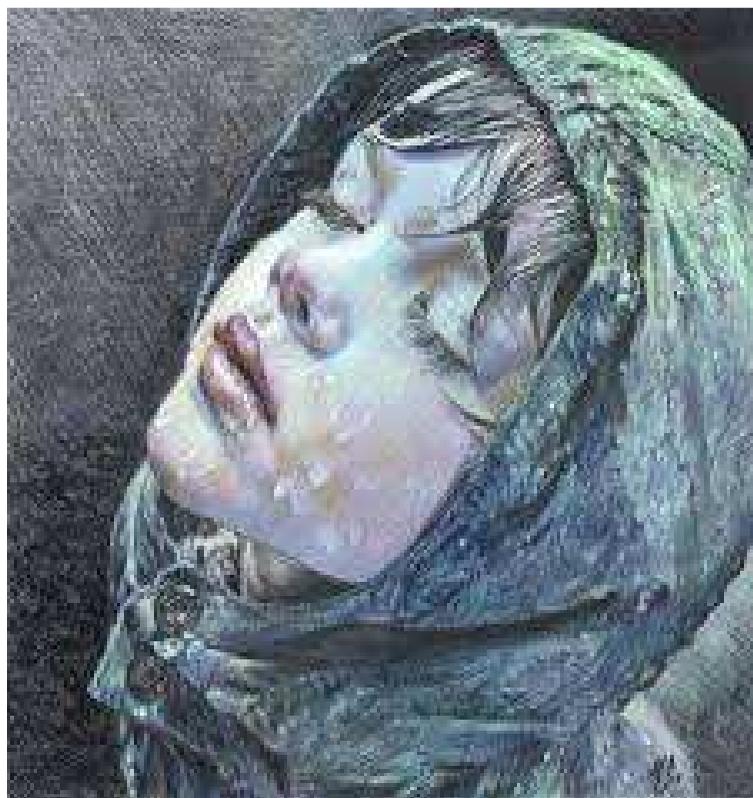
بِلَا سُكَّرٍ

وَالزَّمَانَ تَوَقَّفَ وَالطَّقْشُ تَعَكَّرَ

أُفُقٌ .. عَلَيْكَ السَّلَامُ

أُنْتَهَى الْمَتَامُ ..





(بكاء)

كم بكيت من دموع

منك لا عليك

كم بكيت من ضلوعي

ووجع الضمير

وجع البرد المرير

كم حزنت وما سالت دمعتي

كم ندمت

كالساعات واللحظات .. والأماكن

لا يفيد الندم

كم عانيت من جنوني

وحماقتي

كم وكم وكم ؟

فقدت العد .. منذ زمن

تركت نفسي للعدم

واكتفيت أقول:

كم أنت أحمق ..

كم أنت مأفون

ثم ضحكت وضحكت وضحكت

حتى سالت دمعتي

كالجنون ..





(ربيع فلسطين)

كنا أطفالاً نسابق الفراشات

بأقدامنا الخافيات

نعانق السنابل في الحقول

نللم شقائق النعمان فوق التلول

هنا مات الشهداء

دمائهم شكلت ألوان السهول

كم زكية رائحة الدم

دم الشهيد

يطرز الربيع في فلسطين

يرسم لوحة من حنين

لك الشكر يا شقائق النعمان

ببردتك الحمراء

حضنتي الشهداء

ويقطفك أبنائي

يللمون لحظات العناء

عناء الشهيد .. وصوت البكاء

من بعيد

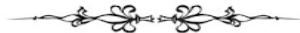
أرض فلسطين تكسوها شقائق النعمان

يكسوها لون الدم

وعبق الورود في الهواء

وطيرٌ ينشد الماضي في السماء

ما أجمل ربيع بلادي





(المجهول في المجهول)

ما زلت أبحث في المجهول

عن الطريق الطويل

عن الظل الجميل

ما زلت أشم عبق الماضي

وذكريات طفولة تعلقت

في حياتي, أيامي وأشعاري

أكتب الحنين..

أحن اليك أيها الطفل

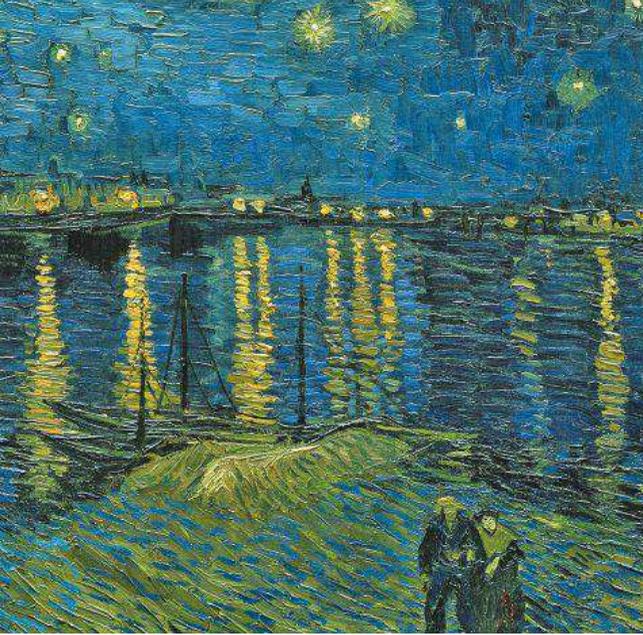
وتلك السنين

تريحني كتابة القصيدة

وتريجني الحروف
أنفثها عبر الكلمات ..
أنفث الآهات
والصيحات
والطفل القديم ..
والزمن قديم ..
واليوم قديم ..
في المجهول .. إلى المجهول ..
في السهول ..
في التلول ..
زمن تبلعه الرمال ..
أيام تآكلت ..

كالزبد .. تأخذه السيول ..

في المجهول .. إلى المجهول ..



(لن أفقد الأمل)

عقارب الساعات وإن توقفت .. لا بد أن تدور

والكلمات بين السطور

دواتي وقلمي المكسور

على لوحتي .. دفثري .. على الصخور

لا أفقد الأمل

لن أفقد الأمل

أنثر الورود في الشوارع والعطور

الحزن والسواد يبدهه البخور

وآيات من القرآن

ودعوات لعلام الصدور

لا أفقد الأمل

لن أفقد الأمل

ما دام في الكون شمس .. وفلك يدور

وزرقة السماء تحتضن البحور

لن أفقد الأمل

لأنك الأمل

لأنك الكلام والمعاني والسرور

هي الأيام تقطعني واقطعها

هي اللحظات وتأشيرة المرور

إلى عيني ..

إلى قلبي ..

إلى وطني المحصور

إلى حبي..

إلى عشقي ..

إلى شعري المسحور

لن أفقد الأمل

لأنك الأمل

يا ساعة الفجر يا لحظة السحور

عقارب الساعات وإن توقفت .. لا بد أن تدور

ويأتي يوم ننشد الأغاني والوطن

نمحو السنين والمحن

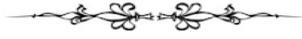
نعود كالطيور ..

إلى عشنا المكسور

لبنبي الوطن

لا أفقد الأمل

لن أفقد الأمل





(الخيال)

أخالي أعانق فيك اللحظات
ويروقي دقّ أنفاسك على يدي
وعينيك يملأها الكلام والذكريات
بأناملي الامس وجنتيك
اهمس في اذنيك
فيعانقني عطرك الفطري
وبسمتك ..
وهمستك ..
وقرصة إصبعك
أخالي اتمعن في عينيك ..

في دنياك ...

والسماء...

تركضين وتتملصين من بين كفيّ

كالرمال تنساب بين أصابعي

كاللحظات ...

أنت..





نبذة عن الشاعر:

بديع عبد العزيز القشاعلة, شاعر فلسطيني من مواليد عام 1975 في النقب. حاصل على درجة الدكتوراه في علم النفس. له العديد من الدواوين الشعرية منها: صحب كلمات, عنفوان الهمس, ذاكرة المطر, أنين الصمت, وجع الروح, عبر نافذة الوطن, سعف النخيل, من وهج الرمال ..



